رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر تفسير ابن كثير II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

50 سورة المائدة 81-63 II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لشيخنا ولنا اجمعين. امين. قال الحافظ ابن كثير رحمه الله فيما اختصر عنه في تفسير قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز - 00:00:01

كاين فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قدير. قال رحمه الله في - 00:00:21

امام تفسير هذه الاية ثم قال تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض اي هو المالك لجميع ذلك. الحاكم فيه الذي لا معقب لحكمه وهو الفعال لما يريد فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير - 00:00:37

بالله يا محمد الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه هذه الاية في ختام الاية السابقة قلت له والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:00:58

يزاء مما كسب نكالا من الله والله عزيز حكيم سبحانه وتعالى حكم حد السرقة في هذه الاية قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسب توصف سرقة هو سبب القطع - 00:01:08

وجاءت السنة ببيان الشروط السنة جاءت بإبلاغ الشروط وان السارق الذي تقطع يده لابد ان يكون قد سرق ما يبلغ النصاب والنصاب هو ربع دينار او ثلاث دراهم وكذلك ايضا لابد ان تكون السرقة بالحرز - 00:01:23

فان اخذ من غير حرز او سرق ما لم يبلغ النصاب فانه لا تقطع يده وانما يعزر يعزر بالسجن والحبس والضرب ولا تقطع يده لا تفظلون الا اذا توفرت الشوء - 00:01:40

كما قطع النبي صلى الله عليه وسلم في الذي سرق البجل هو المجن مقداره ثلاث دراهم وهو الذي يضعه المقاتل فوق رأسه يتقي به وقع النيبال وجاءت السنة ببيان اليد الذي تقطع وانها تقرأ بمفصل الكف - 00:01:54

بخلاف اية الوضوء الاية في الوضوء الى المرفق واليد اليد الذي يغسل في الوضوء الى المرفق واليد التي تقرأ في السرقة بمفصل الكف. السنة جزاء بما كسب قال سبحانه ان هذا جزاء لهم بما كسبوا من الاثم - 00:02:12

وهو العدوان على الناس باموالهم وقطع اليد حكم مناسب والله حكيم خبير وحكم مناسب لان هذه اليد التي سرقت صارت خائنة فكان جزاؤها ان تقطع وهذا من حكمته سبحانه فقطع اليد - 00:02:30

من اسباب فالكف عن السرقة والبعد عنها ولهذا قال تنكيلا من الله. والله عزيز حكيم. عز فحكم فقطع ليقال ان ان رجلا قرأ هذه الاية وغلط فيها وكان عنده اعرابي يعرف اللغة العربية - 00:02:54

فقرأ والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهم والازاء بما كسبا والله غفور رحيم فقال الاعرابي لا ليست معي هكذا ليست هكذا والله غفور رحيم الرحمة ما تناسب ما تناسب قطع اليد فاعادها فقال الله عز وجل قال نعم هذا صحيح عز فحكم فقطع - 00:03:17

فختام الايات مناسبة وقد اعترظ بعض الزنادقة على قال الله عز وجل في حكمه بقطع اليد اعترض على الله وقال ان ان اليد كيف تقطع في ثلاثة دراهم وفي الدية في نصف الدية - 00:03:37

لو قطع انسان على شخص وقطع يده في اهل الصدية خمس مئة واذا سرق قطعت اليد بثلاثة دراهم فكيف ذلك؟ يقول بعض الزنادقة او زنادقة اعترضوا على الله وقالوا في ذلك ابيات قالها الزنديق - 00:04:01

يد بخمس مئين عسجد وديت ما بالها قطعت في ربع دينار تناقض ما لنا الا السكوت له وان نعوذ بالله من من النار هكذا يقول الصديق يقول لك هل تناقض من الرب؟ نعوذ بالله كيف - 00:04:18

اللي انا ديتها خمس مئة عسكر خمس مئة عصر من الذهب وتقطع في ربع دينار هذا تناقض من الرب فرد عليه بعض بعض العلماء وقال عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري. عز الامانة اغلاها - 00:04:33

لما كانت عزيزة كانت غالية ولما كانت عز الامانة اغلاها وارخصها ذل الخيانة فافهم حكمة الباري لما كانت امينة صارت عزيزة ولما كانت خائنة كانت ذليلة ثم قال سبحانه فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه - 00:04:52

ومن تاب من بعد ظلمه فالسرقة من الظلم والعدوان على الناس في اموالهم من الظلم ثلاثة انواع اعظم الظلم ظلم العبد نفسه بالشرك حينما ليعبدوا غير الله ويضعوا العبادة في غير موضعها هذا اعظم الظلم لان الظلم موضع الشيء في غير موضعه. والمشرك وقع في اعظم الظلم حيث وضع عبادة - 00:05:12

لغير مستحقيها لغير مستحقيها هو الله. العبادة حق الله فالمشرك وقع في عنقه والثاني ظلم العباد في دمائهم او اموالهم واعراضهم العبد نفسه فيما بينه وبين الله دون الشرك قال سبحانه فمن تاب من بعده واصلح فان الله يتوب عليه - 00:05:32

اذا تاب بعد السرقة واصلح حاله فان الله يتوب عليه مثل المرأة المخزومية التي سرقت وكانت كانت تجحد المتاع تأخذ المتاع وتجحده. وكانت شريفة مخصومية امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فكبر ذلك على قريش - 00:05:47

وقالوا هذه عزيزة شريفة كيف ترفع يدها ماذا نعمل من يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يشفع لها لعله لعله يسمع عنها لعله يقطع يدها فقالوا لا تجدون الا اسامة بن زيد - 00:06:05

هذا حبيب رسول الله يحبه كثيرا هو حب اباه زيد قالوا من اسرعين له اسامة بن زيد تكلموا اسامة قالوا يا اسامة كلم النبي يشفع له لعله سيصبح على المخزومية الشريفة لا تقطع يدها - 00:06:18

فكلم اسامة النبي فغضب النبي فقال يا اسامة تشفع في حد من حزن الله؟ اتشفع حد في حد من حدود الله؟ اجعلك تشفع حدد من حدود الله حتى قال يا رسول الله استغفر لي - 00:06:35

فقال انما اهلك من كان قبلكم الامم السابقة وغيرهم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. وان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - 00:06:46

فعند ذلك علموا انه انه ما في ما في حيلة ولا في شفاعة في الحدود جاء في الحديث الاخر اذا بلغت الحدود السلطان فلعن الله الشافعة ومشفع فيه بلغت الحدود السلطان ما في - 00:07:01

ما في شفاعة لكن السمات قبل ذلك قبل ان ترفع الى الحاكم الشرعي نعم ممكن يعني سرق لسانه ويتوبونه ويؤدبونه وكذلك اذا ارتكب حد يجتمع عليه اهل الحي او من حوله يؤدبونه ويضربونه او يوبخونه او ينصحونه - 00:07:16

يكتفون بذلك قبل ان ترفع الحاكم لا بأس. اما اذا رفعت الى الحاكم الشرعي لابد من قبضة حد ولهذا صفاء بن روية سرق كان نائما لاجاع الانسان وسرق رداءه وكان يساوي ثلاث دراهم فرفع للنبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي بقطع يده - 00:07:31

فقال صلى يا رسول الله عفوت عنه عفوت عنه. قال هل كان ذلك قبل ان يبلغني هلا كان العفو قبل قبل السلطان هو هو الحاكم عليه الصلاة والسلام قال هلا ذلك يعني لو هلا عفوت عنه قبل ان يصل الى ما في حيلة - 00:07:49

لابد من قطع يده ومن تاب بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم التوبة جعل الله اكبر انظر ختام الاية هذي ختام الاية التي قبلها الايات التي قبلها - 00:08:06

والسارق والسارقة فاقطعوا ذيهما جزاء بما كسب الله عزيز حكيم الله عزيز حكيم عز فحكم فقطع والايات السائعة التي بعدها في التوبة فمن تاب والفصل بين التوبة ان الله غفور رحيم هذا يناسب التوبة - 00:08:18

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض المهم عليكم وننصرف فيهما والحاكم فيهما بما يشاء سبحانه يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء يعذب من يشاء ويغفر له ان شاء - 00:08:32

لا احد يحجر عليه سبحانه ولكنه سبحانه ولكنه مبني على الحكمة ويعذب من يشاء عدل منه سبحانه يعذب من يشاء بعدله وحكمته ويغفر لمن يشاء برحمته وفضله لم تعلم ان الله لهم في السماء عذب وشاء وغفر لمن شاء والله على كل شيء قدير - 00:08:47
فهو لا يعجز شيء سبحانه وتعالى في الارض ولا في السماء. نعم. نعم. ربع الدينار ربع دينار اثقالك مثقال من ذهب ربعه يختلف اذا كانت كم الان الدينار كم يساوي الان - 00:09:06
في الاول عهدنا هو اثنى عشر درهم الدينار ربعه ثلاث دراهم الان الدراهم كم يساوي اذا قلنا مثلا تساوي اربع مئة مثلا او سوس مثل اذا كان مثقال سبع مئة ويساوي الربع - 00:09:28
يعني يقارب مئتين يقارب مئتين حسب الدينار الذهب ها؟ اي نعم نعم. والله يختلف اختلاف البلدان اللي يظهر والله اعلم انها حرز يعني اذا كسر كسر القزاز هذا يعتبر حرص - 00:09:45
لذلك اذا وجده مفتوحة ليس بالحرز في غير ما يعتبرون في الشارع حرز سمع هذا في بعض الدول العربية في المغرب وفي غيرها وفي ليبا ثبت انه نقول ما تكون السيارة في - 00:10:10
بالشارع لابد تستأجر في الليل هذا يعتبر حزب اذا كان في الشارع او كافر نحن لكن اللي يظهر الان عندنا حرز في الشارع حرز هذا واحد اذا اغلقت فاذا كسرها هذا كسر الحزب - 00:10:25
نعم. ايه. لعن الله السارق المعنى ان ان السارق يسرق البيضة البيضة معلوم ان البيضة لا لا تصل ثلاثة دراهم المعنى لعن الله السارق يسرق فتجرأه السرقة يسوق البيظة ثم تجرب السرقة حتى يسرق شيئا تقطع به يده - 00:10:43
ويسمع عن تقع يده في في البيضة معناه الصارق الذي يسرق البيضة ثم في السرقة شيئا بعد شيء حتى يسرق ما تقطع به يده فتقطع يده هذا هو الصواب بعض العلماء تأولها قال فوائد البويضة بيضة الحديد - 00:11:09
لتكون على الرأس وهذي اكثر من ثلاثة دراهم يسرق البيضة وتلصق الحبل قال ورد حبل السفينة حبل السفينة هذا غالي اكثر من ثلاثة دراهم هذا بعض العلماء تأوله لكن هذا مرجوه - 00:11:23
والصابر المعنى في السوق البيضاء وسوق الحبل الشيء اليسير حتى يتجرأ على سرقة الكثير فتقطع يده نعم. قال تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - 00:11:38
ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. ومن يرد الله فتنته ولن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة - 00:11:57
عذاب عظيم سماعون للكذب اكانون للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم. وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين. وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. ثم يتولون من بعد ذلك وما - 00:12:23
اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله لما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا - 00:12:49
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون عنوان التلقين بعدم الحزن على تصرفات اليهود والمنافقين. نعم. نزلت هذه الايات الكريمات في المسارعين في الكفر الخارجين عن طاعة الله ورسوله المقدمين ارائهم واهوائهم على شرائع الله عز وجل. من الذين قالوا امنا - 00:13:13
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم. اي اظهروا الايمان بالسنتهم وقلوبهم خراب خاوية منه. وهؤلاء هم المنافقون من الذين هادوا اعداء الاسلام واهله وهؤلاء كلهم سماعون للكذب اي مستجيبون له منفعلون عنه - 00:13:38
سماعون لقوم اخرين لم يأتوك اي يستجيبون لاقوام اخرين لا يأتون مجلسك يا محمد وقيل المراد انهم يتسمعون الكلام وينوهونه الى قوم وينهونه يعني يوصلونه وينهونه الى قوم اخرين احسن الله اليك - 00:13:59

وقيل المراد انهم يتسمعون الكلام وينهونه الى قوم اخرين ممن لا يحضر عندك من اعدائك عنوان تحريف اليهود ومحاولة انحرافهم عن الرجم في قصة اليهوديين يحرفون الكلم من بعد مواضعه ان يتأولونه على غير تأويله ويبدلونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون - 00:14:17

يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. قيل نزلت في قوم من اليهود قتلوا قتيلا. وقالوا تعالوا نتحاكم وقالوا تعالوا نتحاكم الى محمد فان حكم بالدية فاقبلوه وان حكم بالقصاص فلا تسمعوا منه. والصحيح انها نزلت في اليهوديين الذين زنيا. وكانوا قد بدلوا - 00:14:42

كتاب الله الذي بايديهم من الامر برجم من احسن منهم فحرفوه واصطلحوا فيما بينهم على الجلد مئة جلدة. والتحميم والاركاب على حمار مقلوبين فلما وقعت تلك الكائنة بعد الهجرة قالوا فيما بينهم تعالوا حتى نتحاكم اليه. فان حكم بالجلد والتحميم فخذوا عنه - 00:15:05

واجعلوه حجة بينكم وبين الله ويكون نبي من انبياء الله قد حكم بينكم بذلك وان حكم بالرجم فلا تتبعوه في ذلك. وقد وردت الاحاديث في ذلك فقال مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما - 00:15:28

ان اليهود جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنايا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الرجم - 00:15:45

فقالوا نفضحهم ويجلدون. فقال عبدالله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة. فاتوا بالتوراة كيف نشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبدالله بن سلام ارفع يدك - 00:15:59

فرفع يده فاذا اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها اية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم مفرج ماء فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة اخرجاه. يحناء يجنى - 00:16:19

يحني ولا ويحنى بالياء يحني نعم احسن الله اه يعني نعم احنا يعني وفي يعني الرجل يتقي بالحجارة على المرأة وهم يرجمونه معه من شدة تعلقه بها نعم تبارك الله عليكم - 00:16:37

وهذا لفظ البخاري وفي لفظ له فقال لليهود ما تصنعون بهما؟ قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما احسن الله اليك يعني سود وجوههما في الفحم وسودوا وجوههما تسخم وجوههم قالوا نسخم وجوههما نطريه بالسواد بالفحم - 00:17:06

تكون اسود يعني حتى يخزى يعني يخسى حتى يكون عار عليه ويركبونه على الحمار ويكون وجهه جهة دبر الحمار ويدورون به في الشوارع يعني يكتفوا بهذا الرأي هذا ابتدعوه من عند انفسهم بدل الرجل. قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. فجاءوا فقال لرجل منهم ممن - 00:17:28

ترضون اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه. وهذا من خبثه. حتى امام النبي وضع دعاية الرجل. نعم فقرأ حتى انتهى الى موظع منها فوظع يده عليه فقال ارفع يدك فرفع فاذا اية الرجم تلوح. قال يا محمد - 00:17:51

ان فيها اية الرجم. نعم ما في حيلة الان ينكر. امامها الان والقراء امامه نعم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر بهما فرجما. نتكاتف يعني تكاتم الرجل. يكتب فيما بينهم يعني يخفونه ولا يخفون به. نعم - 00:18:12

وعند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتي بيهودي ويهودية قد زنايا فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جاء يهود فقال ما تجدون في التوراة على من زنى؟ قالوا نسود وجوههما - 00:18:28

ونحملهما ونخالف بين وجوههما ويطاف بهما قال فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين قال فجاءوا بها فقرأوها حتى اذا مر باية الرجل وضع الفتى الذي يقرأ يده على اية الرجم وقرأ ما بين يدي - 00:18:45

وما وراءها فقال له عبدالله بن سلام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليرفع يده. فرفع يده فاذا تحتها اية فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجم - 00:19:06

قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كنت فيمن رجمهما فلقد رأيته يقيها من الحجارة بنفسه الرجل يقي المرأة بالحجارة الله المستعان

وروى ابو داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتى نفر من اليهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف - 00:19:23
فاتاهم في بيت المدراس فقالوا يا ابا القاسم ان رجلا منا زنا بامرأة فاحكم. فاش دعوا الى القف نعم احسن الله ها علق عليه ها نعم الوقوف وقف في يعني الكتاب او مكان الكتاب - 00:19:45
هو كان واذا ذهبوا الى مدراس المدراس محل الدراسة اللي يدرسون فيه التعامل بالدراسة واخرجوا حتى اخرجوا ثورات فيها نعم قال فاتاهم في بيت المدراس فقالوا يا ابا القاسم ان رجلا منا زنا بامرأة فاحكم - 00:20:14
قال ووضعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليها. ثم قال ائتوني بالتوراة فاوتي بها فنزع الوسادة من تحته ووظع التوراة عليها وقال امنت بك وقال امنت بك وبمن انزلك - 00:20:32
ثم قال ائتوني باعلمكم فاتي بفتى شاب ثم ذكر قصة الرجم نحو من حديث مالك عن نافع فهذه الاحاديث دالة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم بموافقة حكم التوراة وليس هذا من باب الاكرام لهم بما - 00:20:50
صحته لانهم مأمورون باتباع الشرع المحمدي لا محالة. وليس هذا وليس هذا من باب الاكرام لهم بما يعتقدون صحته. نعم. لانهم مأمورون باتباع الشرع المحمدي لا محالة ولكن هذا بوحي خاص من الله عز وجل اليه بذلك. وسؤاله اياهم عن ذلك. ليقررهم على ما بايديهم - 00:21:09
مما تواطؤوا على كتمانه وجحده وعدم العمل به تلك الدهور الطويلة. فلما اعترفوا به مع علمهم على خلافه بان زيغهم بانا زيه اهو يعني ظهر نعم بان زيغهم وعنادهم وتكذيبهم لما يعتقدون صحته من الكتاب الذي بايديهم. وعدولهم الى تحكيم رسول الله صلى الله عليه - 00:21:35
سلم انما كان عن هوى منهم وشهوة لموافقة ارائهم لا لاعتقادهم صحة ما يحكم به. ولهذا قالوا ان اوتيتم هذا اي الجلد والتحميم فخذوه. اي اقبلوه وان لم تؤتوه فاحذروا. اي من قبوله واتباعه - 00:22:01
وقول الله تعالى ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم. لهم في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. سماعون للكذب اي الباطل. الكالون للسحت اي الحرام وهو الرشوة كما قاله - 00:22:21
سعود وغير واحد اي ومن كانت هذه صفته كيف يطهر الله قلبه؟ وانى يستجيب له ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فان جاؤوك اي يتحاكمون اليك فاحكم بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. اي فلا عليك الا - 00:22:42
وبينهم لانهم لا يقصدون بتحاكمهم اليك اتباع الحق. بل ما يوافق اهواءهم. قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والسدي وزيد ابن اسلم وعطاء الخرساني والحسن وغير واحد هي منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله. وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط - 00:23:04
اي بالحق والعدل وان كانوا ظلمة خارجين عن طريق العدل. ان الله يحب المقسطين عنوان ذم مقاصد اليهود الزائغة الزائغة ومدح كتابهم التوراة ثم قال تعالى منكرا عليهم في ارائهم الفاسدة ومقاصدهم الزائغة في تركهم ما يعتقدون صحته من الكتاب الذي بايديهم - 00:23:27
الذي يزعمون انهم مأمورون بالتمسك به ابدا ثم خرجوا عن حكمه وعدلوا الى غيره مما يعتقدون في نفس الامر وعدم لزومه لهم فقال وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 00:23:53
ثم مدح التوراة التي انزلها على عبده ورسوله موسى ابن عمران. وهذه الايات يخاطب الله سبحانه وتعالى نبيه فيقول يا ايها الرسول لا يحسنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امن بافواههم ولم تؤمن قلوبهم من الذين هادوا - 00:24:15
والله تعالى يصلي نبيه يقول لا يحزنك الذين من المنافقين واليهود لا يحسدك الذين يسارعون في الكفر يعني يستمرون على كفرهم وعنادهم ويصرون عليه فهم كالذي يسارع الى الشيء او من اصرارهم شدة اصرارهم على الكفر - 00:24:33
كانهم يسارعون في طلبه من شدة اصرارهم واقامتهم على الكفر وعدم عنه كانهم يطلبونه ويبادرون الى طلبه ولهذا قال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لا تحسد عليهم - 00:24:54

فانهم لا خير فيهم والله سبحانه وتعالى لم يرد ان يطهر قلوبهم من حكمة بالغة لفساد قلوبهم فلا يحزنك هؤلاء لا يحزنك الذي لا يسارع يبادرون حيث اصروا على الكفر - 00:25:11
ولزموه كانهم يسارعون الى الشيء ويبادروا عليه. لا يحسدك الذين يسألون فيكم من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تنقل قلوبهم. هؤلاء هم المنافقون. ومن الذين هادوا صنفان لا يحصل كولا ولا هؤلاء - 00:25:26
لا يحزنك المنافقون ولا يحزنك اليهود فاليهود فالمنافقون وصفهم من الذين قالوا امنا بافواههم ولا تؤمن قلوبهم هذا وصف المنافق وصف المنافقين تقول امنا بها فهيم يعني في السنتهم ولم تكن قلوبهم فهم يظهرون الاسلام ويبطلو الكفر - 00:25:41
كما قال سبحانه اذا جاءك المنافقون قالوا لست ان نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين والكاذبون. قال سبحانه ومن الناس من يقول امنا يقول امنا بالله واليوم الاخر يعني باسلحه وما هم بمؤمنين يعني بقلوبنا - 00:26:00
فقلوبه مكذبة والسنتهم اصدقه لا يحسبك الذين قالوا امنا بافواههم ومن الذين هادوا. ايضا لا يحزنك اليهود ثم وصف الجميع الفرقين فقال سماعون الكذبة كانوا للسحر كل منهم كل من المنافقين واليهود يسمعون الكذب - 00:26:15
مكاننا السحت هؤلاء لا لا حيلة فيهم ولا طهارة لقلوبهم كيف تكون قلوبه طاهرة وهم يسعون على الكذب ويأكلون السحت اكله فسحت فاجسامه نبتت على السحت وهم لا يسمعون الا الباطل لا يسمعون الباطل - 00:26:34
لا يجوز الصدق طريقا الى السنتهم ولا الى اسماعهم وابصارهم ولا الى قلوبهم فاصفاعهم والسنتهم لا تتكلم الا بالباطل ولا تسمع الا الكذب وبطونهم لا تأكل الا السحت فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم - 00:26:54
سمعوا عن الكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك فوصفهم بانهم سمعوا للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يعني انهم يسمعون الكذب ويسمعون اقواما لم يأتوا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او انهم - 00:27:16
يأخذون كلام النبي صلى الله عليه وسلم وينهون الى اقوام الاخرين ويحرفونه سمع ولا كذب يسمعنا لقوم اخرين لم يأتوك وصفهم يحرف اهل الكلمة من بعد مواضعه يحرفها الكلمة من بعد مواضعه كاليهود الذين حرفوا التوراة - 00:27:31
يقولون يعني يقول بعضهم البعض ان اوتيتم بهذا فخذوه وان لم تتوهوا فاحذروا فهم جاعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يتحاكمون اليه لما وقع الزنا الرجل والمرأة قالوا اتوا الى هذا النبي - 00:27:46
فان حكم بينكم بما بما اصطلحتم عليه من التحميم والجلد فهذا يكون بينكم وبين الله يكون حجة لكم عند الله تقول هذا حكم نبي حكم وان حكم بالرجم فلا فلا تقبلوا فلا تقبلوا. هكذا - 00:28:02
يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه الحكم بالتحميم والجلد فخذوه وان لم تؤتوه بين حكم عبد الرجب فلا فاحذروا يقول ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا فهؤلاء - 00:28:17
من اراد الله فتنته شرع قضاء وقدرا فلا حيلة فيه هداية اولئك الذين لم يرد الا هو ان يطهر قلوبهم لان لعلمه سبحانه وتعالى بان قلوبهم لا تصلح للطهارة له في الدنيا خزن وله في الاخرة عذاب عظيم. اخزاهم الله - 00:28:34
حيث ظهر خزيهم وكذبهم وتكذيبه النبي صلى الله عليه وسلم فهم مقبوحون ملعونون في الدنيا عليه لعنة الله وملائكته والناس اجمعين وفي الاخرة لهم العذاب العظيم تسمعون للكذب واكرروا للسحر - 00:28:54
لا يسمعون الا الكذب ولا يأكلون الا السحر كالرشا وغيرها والربا ثم خير نبيه فقال لان جاؤوك فاحكم بينهم او قالوا عنهم ان جاؤوك تحكم بينهم فانت ان شئت فاحكم بينهم - 00:29:11
وليست فلا تحكم بينهم لانهم لا يريدون الحق لا يريدون الا الهوى فلا يفيده وان حكمت فاحكم له بالقسط يعني بالعدل. ان الله يحب المقسطين. ثم قالت وكيف احكم لك؟ فان هذه الائمة بقوله تعالى - 00:29:24
بالاية الاخرى التي امر الله فيها بالحكم. تحكم بينهم بعد يحكم بينهم بما انزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم بعد ذلك وما اولئك المؤمنين. يعني كيف يحكمونك يا محمد ويطلبون الحكم؟ وعندهم التوراة فيها حكم الله - 00:29:38
الرجل واضح فهم حينما جاءوا الى ما جاءوا اتباعا للهوى لا طلب للحق لو كانوا يطلبون الحق لوجدوا في عندهم التوراة فيها حكم

الله فيها الرجم لماذا تركوا الرجم لو كانوا يطلبون الحق - 00:29:56
هم لا جاءوا لطلب الحق ولهذا قال سبحانه وكيف يحكمونك؟ وعندهم التورث يحكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك المؤمنين ليسوا هؤلاء بالمؤمنين ولكنه كفار مقيم على كفرهم وعنادهم نسأل الله السلامة والعافية - 00:30:14
نعم - 00:30:27